

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 274 @

ومن محاسن نظمته ما وصف به غبار موكب الخليفة وأجاد إلى الغاية .
(سلاهب المجد نهرا سال منحدرًا % من السوايغ تحت البيض واليلب) .
(في ظلمة الليل يحكى في تعطفه % وللأسنة فيه زاهر الشهب) .
(ملاعب الماء في جوف الدجنة % يجرى الشمع فيه بألواح من الخشب) .
(ماء هو النار في الهيجاء يترك % أرواح الأعادي فراشا عند ملتهب) .
ومن غريب صنعه وبديع اختراعه هذان البيتان فيما لا يستحيل بالانعكاس وهما يفوقان على ما
نظمه من قبله في ذلك .

(أما لسلامكم قرب ورقم % أمقرو برقمكم السلام) .

(أمالك لا ترد صdah انا % فإننا هاد صدرت الكلام) .

ودعاني رحمه الله إلى منزله في بعض الأيام فاحتفل في ذلك احتفالاً زائداً وكان معي صديق لي
من أعيان أهل العلم فكتب صاحب الترجمة إلى وإلى صاحبي بعد ذلك المجلس بأيام هذه الأبيات

(يا نيرى فلك العلياء دام لنا % من نور علمكما ما يكشف الظلما) .

(ولا تكدر هذا النور إن حجت % نور الزواهر سحب تمطر الديما) .

(ماذا تقولان فيما قد تقرر % بالاجماع حقق هذا من به حكما) .

(وما علمنا خلافا فيه قط لمن % مضى وخبره في الشعر أو نظما) .

(قالوا بأن شهادات القلوب إذا % قامت بصدق وداد صار ملتزما) .

(ومن أحب امرأ صح القياس له % قطعاً بانهما في السلك قد نظما) .

(وقد تضمن تصديقا تصويره % بنسبة لتساوى الود بينها) .

(وإنما الشوق من قسم المشكك هل % في اعتراض قياس في استوائهما) .

فأجبت عن هذا السؤال بقولي